

٥١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٧٦١ إلى ٨١٠٨١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

من انفسنا ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان ثم اما بعد. انتهينا من الكلام على مقالة التعطيل. وتكلمنا عن الاصول المعلولة الفلاسفة والمعتزلة. ويتكلم الان عن المذهب الثاني -

00:00:00

في المذاهب التي خالفت اهل السنة في باب الاسماء والصفات المشبهة. قال تعد مقالة التشبيه. ثاني مقالة خرجت في التاريخ الاسلامي في باب الاسماء والصفات فاول ما خرج من الانحرافات في باب الاسماء والصفات مقالة التعطيل -

00:00:28

وقد خرجت في اول القرن الثاني وبعد ذلك خرجت مقالة التشبيه. وقد خرجت كذلك في اوائل القرن الثاني الا انها كانت متأخرة عنها مقالة التشبيه تعد اقل المقالات انتشارا ومن اضعافها حجة ودليلها يعني -

00:00:50

لهذا لا تكاد توجد طائفة واضحة المعالم تمثل هذه المقالة. يعني لا يوجد فرق تستطيع ان تقول انها مثلت هذه المقالة وحدها وان كان رافضا نصب ولا هذا. وبعض الكرامية نصبوا الى هذا كما سترى -

00:01:12

و خاصة في العصور المتأخرة. واما في العصور الوسطى وان كان لها وجود فانه لم يكن هناك طائفة معينة يعني تمثلها وذلك لكونها هذه المقالة تشبيه غير متماسكة باستدلالات باستدلالها. يعني ليس لها ادلة مترابطة قوية. لذلك -

00:01:27

تنتشر هذه المقالة. وقد اختلف العلماء هل ظهر التشبيه قبل التعطيل ام بعده؟ وال الصحيح ان التعطيل قبل التشبيه الذي بمعنى تشبيه الخالق بالمخلوق وما تشبيه المخلوق بالخالق هو اقدم من التعطيل. فقد ظهر في اواخر عهد الصحابة. سببین هذا الان -

00:01:46

التشبيه في كتب العقائد يطلق ويراد به احد معنيين. الاول تشبيه المخلوق بالخالق. هذه المقالة قديمة ظهرت في عصر الصحابة. وقد اظهرها الغلاة السبئية. اتباع عبدالله بن سبا الذين غالوا في -

00:02:08

علي ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. واضفوا عليه صفات الالوهية. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. نعم تشبيه الخالق بالمخلوق هو المعنى الذي يخصنا هنا يعني يقول الله له يد كاد تشبيه يد الخالق مثلا بيد المخلوق. الذي يخصون هنا في باب الاسماء والصفات -

00:02:24

هذا المعنى متأخر كما اسلفنا وقد ظهر في المئة الثانية الهجرية. نعم وقد عرفت التشبيه بتعريفات عديدة كثيرة. ومن ذلك قول بعض العلماء. التشبيه هو اثبات المشابهة بين صفات الخلق -

00:02:42

وصفات المخلوقين او التعرض لكيفية صفة الخالق. فيما يثبت مشابهة تامة يقول يد الله كيد او كيفية يقول انا اعرف كيفية الصفات وكرهه عدد من العلماء المعاصرین الا ان هذا التعريف غير دقيق لانه لم يميز بين المعانی المختلفة في باب التشبيه -

00:03:02

يبين الان لماذا وله الاولى ان يقال في تعريف التشبيه. التعريف الذي يختاره المصنف للتشبيه ان يقال هو ووصف الله تعالى بشيء من خصائص المخلوقين خصائص كلمة الخصائص هذه مهمة -

00:03:23

من يقول لماذا مهمة؟ تخرج ماذا الخصائص لكي نخرج ماذا؟ القدر المشترك. يعني عندما نقول وصف الله تعالى بشيء من خصائص المخلوقين نحن لا ننفي التشبيه باطلاق اهل السنة زي الفل للتشبيه باطلاق لمن كان حضر معنا قبل ذلك. تكلمنا قبل ذلك عن مسألة

القدر المشترك الذي يثبتته اهل السنة. والقدر المميز. اهل السنة ماذا -

00:03:36

لا يثبتون التشابه في القدر المميز. اما القدر المشترك الذي به يفهم معنى الصفة فهذا لا ينكره اهل السنة. فهذا التعريف يركز بشكل اساسي على معنى الخصائص هو التشبيه المحرم الممنوع الخصائص - 00:03:58

اما مطلق التشبيه والمربى الاشتراك في القدر المشترك وغير ذلك من المعانى فهو ليس ممنوعا. بل هو واجب تقضيه الضرورة لوجودية الوجودية العقلية كما تكلمنا قبل ذلك بالقدر المرتبط بالتفصيل. بناء على هذا التعريف يقال في تعريف المشبهة هم الاتجاه العقدي - 00:04:13

الذى يثبت الصفات لله تعالى على جهة تماثل خصائص صفات المخلوقين. فهم عندهم غلو في ماذا؟ في اثباتات يعني يغالون في اثباتات حتى يجعلوا صفة الخالق كصفة المخلوق. وهذا التعريف يبين ان المشبهة من مثبتة الصفات. فهم كاهم السنة - 00:04:33

الجماعة يثبتون الصفات ويفترقون عن المعطلة. لأن المعطلة لا يثبتون الصفات. ولكن التعريف يثبت شيئا اخر. هو انهم ماذا؟ يثبتون الصفات اثباتا خاطئة يعني بتقول ان الصفات على جهة التماثل. بحيث لم يثبتون خصائص المخلوقات لله عز وجل. وهنا يفترقون عن اهل السنة والجماعة - 00:04:52

هم توافقوا مع اهل السنة والجماعة في القدر الاول من اثباتات وافترقوا عنهم في اثباتات الخصائص. وعلى ذلك تبين انها ان مقالة التشبيه لها محددان اساسيان. يعني لها صفتان اساسيتان. الاولى - 00:05:12

الاثباتات للصفات. والثانية اثباتات خصائص المخلوقين لله عز وجل المحدد الثاني هذا الصفة الثانية هو المهم في مقالة التشبيه. لانه هو الذي يميز القائلين بالتشبيه عن اهل السنة والجماعة اما الصفة الثانية - 00:05:31

المحدد الاول فهو ما يميزهم عن المعطلة. اثباتات الصفات هذا يميزهم عن المعطلة. اثباتات الصفات او اثباتات خصائص المخلوقين هذا يميزهم عن اهل السنة. لان اهل السنة يقولون بالثاني انما يقولون بالاول فقط. يثبتون الصفات ولا يقولون بالثاني - 00:05:48

وهذا المعنى الذي اعتمدناه هو المعنى المستقر عند ائمة السلف. من اهل السنة والجماعة. يقول اسحاق بن رهويين. انما كان يكون انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد يعني يد الله كيادي او مثل يد او سمع كسمع سمع الله كسمعي مثلا او مثل سمعي فهذا تشبيه اما اذا كان اذا قال - 00:06:03

كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يكفي سمع ولا يكفي سمع فهذا لا يكون تشبيها هو يريد ان يرد على الذين رموا اهل السنة بالتشبيه. من الذين رموا اهل السنة بالتشبيه؟ المعطلة الجهمية المعتزلة. فهو يقول هذا ليس تشبيه. التشبيه - 00:06:27

نحن ننكره ان تقول الله له يد كيد سمع اما التشبيه الذي تلموننا به فهذا ليس بتشبيه. هذا فيه اثبات للصفة. وفي بيان هذا المعنى وتوضيحي حقيقته يقول ابن تيمية. التشبيه الممتنع - 00:06:47

انما هو مشابهة الخالق للمخلوق في شيء من خصائص المخلوقين او ان يماثله في شيء من صفات الخالق. هذا هو التشبيه الممتنع اشكال وجواب. كثيرا ما كان يكرر ابن تيمية بان لفظ التشبيه لفظ مجمل - 00:07:03

يتحمل حقا وباطلا. مضى معنى هذا قبل ذلك. من يذكر؟ لاما لفظ مجمل؟ لاما تشبيه اللفظ المجمل؟ من يقول؟ نعم؟ معناه ان. معنى انها القدوة المشتركة اه القاضي المشترط تشبيه. اه. عندما نقول العلم ادراك المعلومات. او هناك ادراك معلومات للخالق وادراك معلومات للمخلوق - 00:07:21

وخد القدر المشترك نوع من التشبيه يثبته اهل السنة لا ينفون التشبيه في القدر المميز الذي يتميز به الخالق عن المخلوق. نعم هذا معنى قوله يتحمل حقا وباطلا - 00:07:41

نعم واورده في مواطن كثيرة من كتبه. فلماذا لا يقال في التعبير عن تلك المقالة؟ بمقالة التمثيل مثلا. لاما نقول مقالة التشبيه عوضا عن التشبيه. ولماذا لا يقال لا يدعى الممثلة؟ عوضا عن المشبهة وذلك كي لا نقع في استعمال الالفاظ المجملة - 00:07:53

يقول الان لماذا لا نسمي هذه المقالة مقالة الممثلة وليس مقالة المشبهة؟ الجواب اما من حيث المصطلح فالامر واسع. يجوز فيه ان يعبر وكذلك بالتشبيه. فيقال قالت المشبهة وقالت الممثلة. وامة السلف يستخدمون ذلك - 00:08:12

نعم وابن تيمية رضي الله عنه ورحمه الله وغيره من الائمة يقولون قول الله عز وجل ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وقوله تعالى

وهو السميع البصير رد على المعطلة. والظاهر من كلام ائمة السلف انهم لا يفرقون بين التشبيه والتمثيل نفيا واتباعا. انما اضطر -

00:08:33

اهل السنة ان يفرقوا بين التمثيل والتشبيه بعد ظهور الفرق نعم واتهامهم لاهل السنة بانها مشبهة. فاضطررنا نفرق بين التمثيل والتشبيه قال الشافعي وثبتت هذه الصفات ونفي عنها التشبيه. فالشافعي يستخدم لفظ التشبيه. بيعزل به التمثيل يعني. كما كما نفي الله عن نفسه. قال عز وجل ليس - 00:08:52

كمثل شيء وهو السميع البصير كذلك فعل اسحاق بن رهوي فانه حين ذكر نفي التشبيه عن صفات الله تعالى استدل به هذه الاية فاستدل يعني اسحاق والشافعي على نفي التشبيه بنفي التمثيل. والسداد - 00:09:12

على نفي التنفيذ بنفي التشبيه والذي يظهر انها لا يفرقان بينهما بدل استدلاله ايضا مروي عن الامام احمد. قرره الخطيب البغدادي وابو سليمان الخطابي وابن تيمية وغيرهم كثير. وبذلك يتبيّن ان ائمة السلف المتقدمين - 00:09:29

لا يفرقون بين اللفظين التشبيه والتنفيذ يعني. اما حكم ابن تيمية عن لفظ التشبيه بالاجمال فانه لا يقصد ان ذلك اللفظ كان مجملا من حيث اصله. من حيث اصله في زمان السلف ما كان - 00:09:46

انما دخل عليه الاجمال بعد ذلك. ولا من حيث استعماله عند ائمة السلف المتقدمين. وانما يقصد انه دخل عليه الاجمال في زمان متاخر واضح هذا هناك نصوص اخرى لابن تيمية توضح ذلك المعنى ومن نصوصه الجيدة في ذلك قوله. ليس في كتاب الله - 00:09:59
ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا كلام احد من الصحابة والتابعين ولا الاكابر من اتباع التابعين ذم المشبهات هذا اسم ليس ليس ذم المشابهة في كتاب الله ولا سنة رسوله الى اخره. كما وذم التشبيه او نفي مذهب التشبيه ونحو ذلك. وانما اشتهر ذم هذا من جانب - 00:10:18

الجهمية. الجهمية للسنة بانهم حشوية مجسمة مشبهة. والاشاعرة كذلك في هذا الزمان. كما ذكره الامام احمد. ثم قابلهم قوم من اهل اثباتي والرافضة وغلاة اهل الحديث من هؤلاء الممثلة هؤلاء الممثلة الذين يمثلون صفات الخالق وصفات المخلوق - 00:10:38
نعم فذم قلي فقابلهم قوم من اهل الاثبات والرافضة وغلاة اهل الحديث فزادوا في الاثبات حتى دخلوا في التمثيل المنفي في الكتاب والسنة. وذلك تشبيه مذموم. ذلك تشبيه مذموم. نعم. فذم بقایا تابعی - 00:11:00
التابعی التابعین الذين كانوا موجودین ذمروا لفظ التشبيه على هذا المعنی. ثم بقایا تابعی التابعین ومن بعدهم من ائمة السنة هذا التشبيه عندما تم التشبيه لا يقصدون التشبيه اثبات الصفات بدون مماثلة. انما يقصدون بذم التشبيه الباتن صفات الذي يقتضي المماثلة. نعم - 00:11:18

وذم المشبهة بهذا التفسير. والتشبيه بمعنى التمثيل يعني. فصار لفظ التشبيه مذموما في كلام هؤلاء كما هو مذموم في كلام الجهمية. لكن بين بعدين فرق عظيم. كلام مهم هذا الكلام. لفظ التشبيه اصبح مذموما في كلام ائمة اهل السنة. ويقصدون بلفظ تشبيه هذا التمثيل المذموم. ولفظ التشبيه اصبح مذموم - 00:11:36

عند الجهمية ويقصدون بالتشبيه ماذا اتهم اهل السنة يصلون بالتشبيه اثبات الصفات. يقولون من البت صفات فهو مشبه فاذا لفظ التشبيه اصبح لفظ مجل. مثال اخر سؤالي معنا مثلا في الكلام على مقالة المنافقة. نعم لفظ الكيف - 00:11:56
عندما ينفي السلف الكيف يصير بالكيف ماذا؟ التأويل الذي يهوله المعطلة. يقولون نقول استوى على العرش ولا كيف؟ ليس معنی هذا لا مفاوضون في الكيفية انما يقصدون بنفي الكيفية اي التأويل الذي اول به المعطلة. سؤالي معنی هذا بقى عندما يتكلم على مقالات المنافقة. طيب يقول ابن - 00:12:15

رحمه الله ان لفظ التشبيه صار مجملا بان ائمة السلف اضطروا الى استعماله كما استعمله الجهمية قبل ذلك مع الفرق العظيم بينما ائمة السلف التشبيه بمعنى التمثيل وما يقصدون الجهمية وما يقصدون تشبيه بمعنى اثبات الصفات - 00:12:35
نائبات الصفات ليس تشبيها. بناء على ذلك يقال اذا استعمل لفظ التشبيه مبينا في معناه فلا خطأ في استعماله. لانه لما شحت في الاصطلاح. ونحن مبينا هو ان لفظ التشبيه المذموم هو الذي فيه تماثل الخالق مع المخلوق. فقلنا اثبات الصفات على جهة تماثل

قال وادراج كلمة الخصائص يعني ادخال كلمة الخصائص بين المراد من التشبيه. كلمة الخصائص دي تبين ان التشبيه المقصود به ماذا؟ التمثيل. وخرج بذلك لفظ التشبيه من كونه لفظا مجملأ لعل هذا واضح - 00:13:13

اذا عرفنا معنى التشبيه عند اهل السنة وان معناه هو التمثيل. طيب ما معنى التشبيه عند المعتلة؟ الجامية والمعتلة والفلسفة وعند الملفقة الاشاعرة والكلابية والمطرودية تحصن مما سبق ان معنى التشبيه - 00:13:28

عند اهل السنة والجماعة يرجع الى معنى الاشتراك في الخصائص. ولكن المعتلة والملفقة استعمال التشبيه بمعنى مخالف لهذا المعنى والمعتلة جعل التشبيه راجعا الى اثبات جميع الصفات التي ينفونها. كل من اثبت صفة ينفونها يسمونها مشبه. فجعلوا بذلك اصل -

00:13:44

اثباتي للصفات تشبيها لانهم ينكرون اصل قيام المعاني بالذات الالهية. اصل قيام الصفات بالذات الالهية. وذكرنا ادلة للفلاسفة وادلة للمعتلة كادلة تركيب وحلول الحوادث وتعدد القدماء وغير ذلك نعم واجبنا عنها ورد عليها المصنف بالتفصيل. لانهم ينكرون اصل قيام المعاني بالذات الالهية فكان عندهم كل من يثبت قيام المعاني بالذات الالهية - 00:14:06

وبذلك صار عندهم الائمة السلف وكذلك الاشعرية والمطرودية والكلابية جميعه مشبهة الجميع يتهمون اهل السنة ويتهمون للشرع بانهم مشبهين. والاشعري يتهمون اهل السنة كذلك بانهم مشبهين لانهم يثبتون من الصفات ما لا يثبته الاشعرية - 00:14:33
لأنهم اثبتوا قيام قدر من الصفات بالذات الالهية. هم ترجع لمن انهم ترجعوا لمن؟ الاشعرية. الاشعرية اثبتوا قدر من الصفات. سبع صفات ووصل بعضهم الى عشرين. والنصوص المعتلة في هذا كبيرة. اقدروا يعني ايه - 00:14:51

السلف ان من علامات الجهمية انهم يصفون اهل السنة والجماعة بانهم مشبهين كثير في كلام السلف. تجد انه نقولا كثيرة من عن هذا اللسان. يقول بعد ان انقر ان كان رؤية الله - 00:15:05

معتزل والمعتلة ينكرون الرؤية ثم تعجب من المتسمين بالاسلام. المتسمين باهل السنة والجماعة. يقصد اهل السنة يعني كيف اتخاذوا هذه العظيمة مذهب؟ اية عظيمة؟ رؤية الله في الاخرة. يقول هذا امر عظيم في الكفر عند هذا - 00:15:19
يعني رؤية الله تعالى في الاخرة. ولا يغرنك تسرهم بالبلفكة او بيدبل كفا. البلفكة يعني بلا كيف يعني هذا نحت لانهم يقولون هو يقول الزمخشري يقول عنا نحن نقول الله عز وجل يرى في الاخرة بلا كيف يقول هذا تستر منا هذا تستر لكننا ثبتت الكيف - 00:15:35

لا ندمج الكيف بل بالكاف اي بلا كيف. فانه من منصوبات اشياخهم. يعني يعني ماذا؟ من الاشياء التي اظهرها اشياخهم منصوبات يعني مظاهرات. يعني من الاشياء التي اظهرها شيخوخ اهل السنة لكي يخدعوا الناس يعني - 00:15:55

والقول ما قاله بعض العدليه. هو يسمى نفسه من اهل العدل لان المعتلة من اصولهم ماذا؟ العدل. المعتلة يعني فيهم نعم لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمر قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى - 00:16:13

طب يقول يقال عننا يسب اهل السنة ويقول لجماعة سموا هواهم سنة يقول انت سميتم الهوى سنة وسميت انفسكم اهل السنة جماعة الحمر جمع حمار يشابهنا بالحمر. لعمله منكفي. الحمار المكفى المربوط يعني - 00:16:33

قد شبهوه بخلقه شبهه الله بخلقه وتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلفكة. هناك كلمة ناقصة في في البيت اكتبها وتنسقها بالبلفكة. نعم بعد تتنسقوا بالكفن قد شبهوا قد شبهوه ويشبهه الله بماذا - 00:16:50

بخلقه وتخوفوا تخوفوا من ماذا؟ من ان يتهموا بانها ممثلة وان يكفروا شمع الورى اي انكار الناس تشنيع الناس فتستروا بتتنسقوا بماذا؟ بالبلفكة بلا كيف هذا ادعاء كذا يعني - 00:17:17

وحصل الكلام ان نفي اهل السنن الكيفية لا يخرجهم من كونهم مشبهها لان اثبات اصل الصفات تشبيه عند المعتلة. اهل السنة يثبتون الصفات. فعند المعتلة يشنعون علينا باننا ماذا؟ مشبع لا بأس - 00:17:35

نسمى انفسنا لا بأس ان سموها مجبها فلا بأس ان كان اثبات صفات التشبيع فنحن مشبهين. واما الملفقة وعن ميم الاشاعرة والكلابية

والمطرودية فجعلوا تشبيه شاملاً لكل من اثبت الصفات الخبرية لله تعالى. والصفات الصفات الخبرية كاليد والعين والوجه -

00:17:52

صفات لاختيار النزول ها والكلام. فكذلك الاشاعرة يسموننا لماذا؟ مشبها اطلاق لفظ التشبيه على بعض ائمة السلف او على عدد من عقائدهم مشهور في كتب المعلولة والملفقة يعني انظر معتزلة سامة ولا شيئاً مشبهاً سموا اهل السنة مشبهاً - 00:18:09

يقول ابن جهيل هو احد علماء الاشعرية بعد زمن ابن تيمية بقليل. على ان ابن خزيمة قد علم الخاص والعام حديثه في العقائد والكتاب الذي صنفه في التشبيه وسماه بالتوحيد - 00:18:29

ورد الائمة عليه اكثراً من ان يذكر وقولهم فيما قاله هو في غيره معروف يعني هم يتهمون ابن خزيمة بل ان الرازى يتهم كتاب ابن خزيمة وقال هذا كتاب الشرك - 00:18:41

والله الاشعري يقول ابن خزيمة امام من ائمة اهل السنة وصلنا في كتابه في اثبات الصفات يقول هذا الكتاب الشرك ليس كتاب التوحيد وكذلك ابن جهيل هذا يتهم ابن خزيمة بالتشبيه. قال وكلهم كثير في هذا الباب فانك ترى المفسرين منهم يأتون الى الآيات المتعلقة بالعلو فيقولون استدلوا - 00:18:54

المشبهاً اهل السنة يعني بها بهذه الآية على اثبات صفة العلو. والمشبهاً عنده عند هذا المفسر كل من يثبت العلو. مع ان اثبات هذه الصفة اثبات متواتر عند ائمة السلف - 00:19:14

لا يستطيعون ينكروا هم انفسهم لا يستطيعون ان ينكروا ان السلف كانوا يثبتون العلو. ولهم في هذا التأويلات يأتي الكلام عليه على مذهب المناقون اصناف المشبهاً - 00:19:27

قبل الولوج في هذه القضية لابد من التنبيه على ان كثيراً من تراث المشبهاً لم يصل اليها. يعني المشبهاً ليس لهم كتب يقررون فيها اصولهم في التشبيه كما وصل الى كتب المعتزلة والاشاعرة مثل - 00:19:39

سواء من الشيعة اننا قلنا ان الرافضة مشبهاً والكرامية مشبهاً لكن هناك فرق بين الرافدة والكرامات سيذكره بعد ذلك في التشبيه. فنحن نعتمد في معرفة اقوالهم على نقله الاخرون عنه - 00:19:52

كتب المقالات والممل كتاب المل للشهر الثاني او ابن حزم الفيصل. سواء ذلك من المعاصرين له او من بعض ما كتب في كتب المقالات ولذلك نحن لا نعرف هيكل مذهبهم ولا اصولهم حقيقة ولا اصول ادتهم تفصيلاً لان كتبهم لم تنقل اليها. يعني لا نستطيع ان نذكر اصولهم التي اعتمدوا عليها كما - 00:20:04

عنا في مقالة التعطيل مثلاً ذكرنا اصولاً وجبنا عنها طيب طريقة عرضي او طرق عرض مذاهب المشبهاً. طرق عرض طوائف مشبهاً مختلفة ترجع الى طريقتين اساسيتين الطريق الاول ان تعرض اصناف مشبهاً عن طريق الطوائف الداخلية في التشبيه - 00:20:24

يقال قالت غلاة الشيعة كذا وقال القرامية كذا وقال اصحاب وحدة الوجود كذا وكذا الطريق الثاني ان تعرض اصناف مشبهاً عن طريق المقالات. فيقال اصناف مشبهاً ترجع الى صنفين او ثلاثة - 00:20:44

ثم تذكر مقالات كل صنف من هذه الاصناف وهذا الطريق هو الاكميل وهو ما سنسلكه هنا. يعني الطريق الاول ان نذكر الفرق التي قالت بالتشبيه. الطريق الثاني ان نذكر والمداح في التشبيه ثم نذكر اننا مذهب قلبي فرقه كذا وفرقه كذا. والطريق الثاني اكميل لماذا؟ لأن ذكر الاقوال اهم من ذكر قائلها. ذكر الاقوال اهم من ذكر - 00:20:58

قائلها فالمشبهاً مع كثرة اصنافها ترجع الى صنفين اساسيين. الى الى قولين مشهورين. الصنف الاول من اثبت ان الله متصف بخصائص المخلوقين صراحة. بخصائص المخلوقين صراحة غلاة المشبهاً. يقول له يد كيد. تعالى الله عن هذا علواً كبيراً. له يد مثل ايدينا. وسمع الله مثل سمعنا. وبصر الله مثل ابصارنا وعين الله مثل - 00:21:18

اعيننا وهكذا في سائر الصفات وادي المقالة منتشرة في غلاة الشيعة الاقمية. من اقدم من قال بهذه المقالة بيان ابن سمعان الراضي الشيعي ويعد اول من قلب التشبيه في تاريخ الاسلام. هذا لنا هذه المعلومة مهمة ها؟ ولو اتباع يغلون فيه. وكذلك هشام من حكم - 00:21:44

الجو الاخوة هشام مسالم الزوالقي. ويونس بن عبدالرحمن القمي كل ولاء من الراافضة الغلام. لهم اتباع لمولدون في زمنهم المتقدم. وبهذا يتبيّن ان اول نقلب التشبيه في الاسماء والصفات. هم غلاة الراافضة. حقيقة التشبيه الذي وقع فيه هؤلاء يرجع الى انه صرحا بالتشبيه. وقالوا يد الله - [00:22:04](#)

مثل ايدينا. لهم مقالة شنيعة مقالات كفر المحسن لا تحتمل التأويل بخلاف مقالة المعتزلة مثلا. لزك اهل السنة يكفرون المشبهة باطلاق وليعادلونهم بتأويل. ولهم مقالات شنيعة في تشبيه الله عز وجل بخلقه. لا نريد ان نوردها هنا وهي مذكورة في الكتب التي نقلت مقالاتهم. الصنف - [00:22:24](#)

والثاني من لم يستعمل التشبيه الصريح بل ينفيه عن نفسه. هؤلاء هم الذين لم يكفراهم اهل السنة وتوقفوا في تكفييرهم بالتأويل. ولكن دخل في تفاصيله ادت به الى وامر الراامية باب محمد ابن كرم ومرجئة في باب الايمان ومشبهة في باب الصفات - [00:22:47](#) باب محمد بن كرام المتوفى سنة مئتين خمس وخمسين ومن اشهر من قال بالارجاء في الايمان. ومن اشهر من يذكر في مقالة التشبيه كذلك. لكن التشبيه الذي قال وبه ليس تشبيها صريحا يعني لا يقولون يد الله كايدينا. انما هو تشبيه متضمن يفهم من كلامه. اي ان اقوالهم تتضمن معنى - [00:23:07](#)

التشبيه. اتباعهم ينكرون بانهم مشبهة وينفون ذلك الا انهم في كلامهم يعني في اثناء كلامهم يقررون ما يقتضي التشبيه ويتضمنه مثال ذلك قول في صفة الاستواء ان الله مستو على العرش - [00:23:27](#)

لا يزيد ولا ينقص عنده شيئا يعني لو ان هذا هو العرش والله عز وجل مستوي على العرش عال عليه. الله له حجم. حجمه لا يزيد عن العرش. تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. هذا التشبيه - [00:23:46](#)

نعم ويقولون وهذا دخول في الكيفية هو نوع من التشبيه ويدرك وذكر بعضهم ان الله مماس للعرش. العلو لا يلزم منه الماسة. نسكت عن الممثل لأن نسبته ولن ننفيها. اما هم اثبتوها ولا دخول في الكيفية - [00:23:59](#)

فزيادة الممارسة دخولهم في الكيفية هو لم يكن معهودا عند ائمة السلف وقال بعضهم ان الله عز وجل مستو على بعض العرش. هذا ايضا دخول في الكيفية. هو كذلك دخول في الكيفية ونوع من التشبيه ونحو ذلك من الكيفيات - [00:24:14](#) فالتشبيه الذي دخل الكرامية فيه ليس تشبيها صريحا انما تشبيه متضمن وقد نقل عنهم التصريح بان الله جسم لها صدود بالجسم يعني لحم ودم وعظم منها لفظ الجسم له اربعة معانى ذكرها شيخ الاسلام. منها ثلاثة باطلة ومعنى صحيح. ولكن لا نسميه جسما. المعنى الصحيح الذي يقصد الكرامية ما - [00:24:30](#)

الا انهم فسروا الجسم بانه القائم بنفسه. هذا المعنى صحيح يعني الشيخ عندما يقول الجمام ماذا تسم بالجسم؟ هل تقصدون بالجسم اللحم والدم؟ هل تقصدون بالجسم؟ هذا معنى باطل. هل تقصدون بالجسم المتحيز الذي له حيز؟ هذا معنى باطل ايضا - [00:24:51](#) هل تقصدون بالجسم القائم بنفسى؟ ما معنى قائم بنفسه؟ يعني موجود بنفسه؟ هذا معنى صحيح. ولكن لا نسمى الله جسما. لأن لفظ الجسم لفظ مجمل. فيه معانى باطلة الجسم بانه قائم بنفسه صحيح من حيث المعنى. ولكن استعمال الجسم بدعة - [00:25:07](#) لماذا بدعة؟ لانه لا يجوز ان يوصف الله بما لا يصف بما لم يصف به نفسه. ولان هذا اللفظ لفظ مجمل تمام ايضا حق المخلوق يلزم من الممسل. صفة الجوس ثبتت عن ابن مسعود بل السلف تواتروا على اثباتها. فصار ابن مسعود في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال - [00:25:23](#)

المقام المحمود وان يجلسه معه على العرش وان يجلسه معه على العرش. نعم. فالاولى الامساك عن الممسل. وان كان بعض السلف اثبتو الممسل. وقالوا لازم الحق حقا باثر ابن عمر ان الله عز وجل خلق ثلاثة اشياء بيده خلق الجنة بيده وكتب التوردة بيده وخلق ادب بيده. وقال الخلق بيده يقتضي ماذا - [00:25:49](#)

الممثل الاولى الامساك عن هذا الاولى الامساك عن هذا وعدم الدخول في في الكيفية. نعم. قال تنبئه من دخل عليه التشبيه بعض الجهل من غلاة المحدثين. بعض الناس من اهل السنة - [00:26:11](#)

عندهم جهل في هذه المسألة دخل عليهم التشبيه كما يذكر ابن تيمية هي في اثناء تحدي عن المعطلة قال ثم قابلهم قوم من اهل

الاثبات والرافضة الذين يثبتون الصفات وغلاة اهل الحديث فزادوا - 00:26:26

الاثبات حتى دخلوا في التمثيل المنهي في الكتاب والسنة. هذا النص من النصوص التي نرد على من نسب التشبيه يا شيخ الاسلام؟
كان ابن بطوطة الكذاب هذا الذي تعرفون القاسم ابن بطوطة هذا؟ الذي ادعى انه اتى مصر وجد شيخ الاسلام يقف - 00:26:41
على المنبر وقال الله ينزل من العرش كنز على المنبر. هذا كذب. نعم. لأن من وجود هذا لم يدرك شيخ الاسلام اصلا الكذاب ثم قابلهم
قوم لشيخ الاسلام لا يقول بالتشبيه. لانه لا ينفي يرد على غلام غلاة المثبتة حتى دخلوا في التمثيل المنفي في الكتاب والسنة -

00:26:56

وذلك تشبيه مذموم فذم بقایا تابعی التابعين ومن بعدهم من ائمة السنة هذا التشبيه. وذم المشبهة بهذا التفسير. فصار لفظ مشبه
مذموما في کلام هؤلاء كما هو مذموم في کلام الجهمية. لكن بين المعنیین فرق عظیم. كما قلنا. هناك بين المعنیین فرق عظیم.
الجامیة يصل - 00:27:16

الصفات واهل السنة يقصدون بالتشبيه التمثيل كذلك وقع في التشبيه المذموم بعض اتباع الحنابلة. بعض اتباع المذهب الحنبلی في
الطبقة المتوسطة متقدمون ومتسطون ومتاخرون يقول ابن تیمیة في الحنبلیة ايضا مبتدعة - 00:27:36
وان كانت البدعة في غيرهم اکثر وبدعهم غالبا ليس في التعمیم انما في زيادة الاثبات. في زيادة الاثبات في حق الله. وفي زيادة
الانکار على مخالفین بالتكفیر وغيره فجعل غلوان في جانبين - 00:27:57

جعل غلوان في زيادة الاثبات. وجعل غلوان في تکفیر المخالفین باعیانهم. لا يعلوونهم بالتأویل يعني. وهذا من الانصاف شیخ الاسلام
رحمه الله من القضايا التاریخیة التي تحتاج الى التحریر الى بحث يعني نسبة التشبيه الى مقاتل ابن سلیمان هذا امام من ائمة
التابعین المفسر رومی بالتشبيه - 00:28:12

المفسر المشهور هو امام مشهور له كتب متعددة في التفسیر. والخلاف في نسبة التشبيه اليه الطویل وتوصل عدد من الدارسين الى
نفي هذه المقالة عنه بناء على عدد من الادلة والشواهد. هو هذا کلام نقله من كتاب مقالة التشبيه. هناك كتاب اسمه مقالة التشبيه.
لخالد ادريس نقل منه هذا الكلام. الاصل الذي - 00:28:33

اقام عليه المشبهة قولهم في التشبيه الناظر الان هو لم ذكر قبل ذلك ان مقالة التشبيه ليس لها كتب وصلت اليها لكي نعرف ماذا
الاصول التي بنوا عليها مذهبهم في التشبيه؟ لكن يمكن ان نستنبط - 00:28:53

الوصول. نعم. والشبيهة التي دخلت عليهم. فقال الناظر في مقالات مشبهة. يجد ان الاصل الذي اعتمد عليه هو قیاس الغائب على
الشيء الله عز وجل على الشاهد الموجود الخلق بينهم قالوا الله وصف نفسه بما نعرفه من نفوسنا. عن نفوسنا. فلابد ان ثبت له ما
نعرفه. فقاوسوا صفات الله تعالى على صفات المخلوقات - 00:29:07

واعتقدوا ان التماطل في الاسماء واصل الصفة الكلي. اصل الصفة الكلي هو القادر المشترک يوجب التماطل في الخصائص فلما
استعملوا القياس ظنوا ان الاشتراك في مجرد الاسماء وفي المعنی الكلي الذي هو القدر المشترک يعني يقتضي التماطل في الخصائص
- 00:29:33

ولغير صحيح لأننا اتفقنا قبل ذلك ان الاشتراك في القدر المشترک لا يقتضي الاشتراك في الخصائص الوجودية عندما نقول يد الانسان
ويد الاسد. هذه يد وهذه يد هذه يد موجودة - 00:29:53

البدية الوجودية. لكن هناك قدر مميز ليد الاسد عن يد الانسان ولهذا. فكيف بالخالق سبحانه وتعالی؟ وهذا الاعتماد غير صحيح بل
هو غلط. ويدل على قال طه امور نذكر منها اثنین فقط - 00:30:03

الاول انه قائم على معانٍ باطلة. فالاشتراك في الاسماء والمعنی الكلی لا يوجب الاشتراك في الخصائص فاعتقداهم ان الاشتراك في
المعنی الكلی لا يوجب التماطل في الخصائص الوجودية نكون الخصائص الوجودية - 00:30:22
لا يمكن ان تتماطل في الموجودات لانه ما من موجود الا وله ما يخصه بادراك هذا المعنی الوجودی يؤدي الى ادراك بطلان معنی بطلان
المشبهة في بناء قوله هنا کلام يعني فيه سقط. هناك طبعاً جديدة ستنزل من الكتاب في المعرض. الكتاب فيه اخطاء كثيرة آآ -

اهم الالائية يبدو انهم تسرعوا في طبعي. ونسقط في الكلام يعني ينبغي ان يزداد شيء. انظر ماذا قال فاعتقادهم ان الاشتراك في المعاني الكلية ليوجب التمايز في الخصائص الوجودية الى اخره. الكلام بعد اعتقاده هذا كلام من؟ اهل السنة من كلام الممثلة. اهل السنة. اهل السنة. فنقول فالجواب على اعتقادهم - 00:31:06

يوجب التمايز. او تحذف له. ولكن لو حذفت ليس يكون هناك اشكال نعم واضح القول الذي بعده يأتي الكلام انس بالضبط اذا هنا ان ان تقول ماذا؟ الله. ممكن تقول؟ فالجواب عن اعتقادهم - 00:31:26

فهمت؟ فهمت انا؟ لكنني استقيم الا هكذا. يعني مرة اخرى انظر ماذا قال. الامر الاول انه قائم على معانٍ باطلة. فالاشتراك في الاسماء معاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الخصائص. تمام؟ فالجواب عن اعتقادهم ان الاشتراك في المعاني الكلية - 00:31:44

لابد ان نقول الجواب عن اعتقادهم. ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب التمايز في الخصائص الوجودية ما معنى هذا الكلام لمن لم يحضر معنا قبل ذلك؟ الاشتراك في المعاني الكلية يوجب الاختصاص في المعاني الوجودية. كما نقول مثلاً اليـدـ اليـدـ في المعنى الـوـجـوـدـيـ ما معناها؟ او العلم - 00:32:03

العلم هو ادراك المعلوم على ما هو عليه لكن هل علم الانسان كعلم الله هل علم الناس كعلم بعضهم؟ كل واحد له علم يخصه نعم هذه حقائق وجودية. اما معنى العلم الاصلي هذا القدر المشترك هذا يشترك فيه الناس - 00:32:19

ويشترك الخالق مع المخلوق في اصل العلم وماذا المعنى العقلي. اما المعنى الذهني الخارجي الواقعي المعنى الخارجي الخارجي الواقعي الخاص لا علم الله ليس كعلم المخلوق. طيب ادراك هذا المعنى الوجودي يؤدي الى ادراك البطلان المشبهة. اذا هو يرد على المشبهة ده كلام اهل السنة. في بناء قولهم. فاذا كانت المخلوقات لا - 00:32:35

في الخصائص مع اشتراكها في المعنى العام. فالخالق هو المخلوق من باب اولى فمن المعلوم ان الفيل له يـدـ والبـعـوـضـةـ ان موسى لها يـدـ. صحيح ولا يمكن لـاـحـدـ ان يقول ان يـدـ الفـيـلـ كـيـدـ الـبـعـوـضـةـ - 00:32:58

لـكـونـهـمـاـ اـشـتـرـاكـاـ فيـ مـسـمـيـ اليـدـ. هلـ معـنـىـ ذـلـكـ انـ يـدـ فـيـكـ هـذـهـ الـبـعـوـضـةـ؟ـ الفـلـاوـيـاتـ وـالـبـعـوـضـةـ لـهـ يـدـ. هلـ نـقـولـ انـ هـذـاـ وـمـاـ يـدـيـهـمـاـ مـتـشـابـهـةـ؟ـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـحـقـقـاـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ - 00:33:14

وـتـحـقـقـهـ بـيـنـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ مـاـذـاـ؟ـ مـنـ بـابـ اـولـىـ.ـ كـمـاـ ضـرـبـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ التـدـمـيرـ مـثـالـاـ بـمـاـذـاـ بـالـجـنـةـ وـالـرـوـحـ.ـ تـذـكـرـوـاـ مـثـالـ الـجـنـةـ لـيـسـ فـيـ الدـنـيـاـ مـاـ فـيـ الـجـنـةـ اـلـاـ اـسـمـاءـ.ـ الـجـنـةـ فـيـهاـ عـنـبـ وـالـدـنـيـاـ فـيـهاـ عـنـبـ.ـ اـشـتـرـاكـ عـنـبـ الـجـنـةـ وـعـنـبـ الدـنـيـاـ فـيـ الـاـسـمـ.ـ هـلـ

عـنـىـ ذـلـكـ اـنـ عـنـبـ الـجـنـةـ كـعـنـبـ الدـنـيـاـ؟ـ لـاـ.ـ نـسـاءـ الدـنـيـاـ كـنـسـاءـ الـجـنـةـ؟ـ لـاـ - 00:33:27

نعم فـاـذـاـ الاـشـتـرـاكـ فـيـ الـاـسـمـ لـاـ يـقـضـيـ التـشـابـهـ فـيـ الـخـصـائـصـ الـوـجـوـدـيـةـ.ـ نـعـمـ فـاـذـاـ كـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـتـحـقـقـاـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـاتـ فـتـحـقـقـهـ بـيـنـ

الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ مـنـ بـابـ اـولـىـ الـاـمـرـ ثـانـيـ اـذـاـ مـاـ هـوـ الـاـمـرـ اـلـاـوـلـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ اـعـتـقـادـهـمـ؟ـ آـآـ فـيـ التـمـثـيلـ اـنـ هـذـاـ الـاـصـلـ هـوـ التـمـثـيلـ قـائـمـ

عـلـىـ مـعـنـىـ باـطـلـ.ـ هـوـ اـنـ الاـشـتـرـاكـ فـيـ الـمـسـمـيـ يـوـجـبـ الاـشـتـرـاكـ فـيـ الـخـاصـ - 00:33:46

وهـذاـ باـطـلـ لـاـ نـقـولـ مـثـالـاـ نـقـولـ الـفـيـلـ لـهـ يـدـ وـالـنـمـلـةـ لـهـ يـدـ.ـ وـيـدـ الـفـيـلـ لـيـسـ كـيـدـ النـمـلـةـ.ـ الـاـصـلـ الـاـصـلـ الـاـمـرـ ثـانـيـ الاـشـتـرـاكـ الـمـعـنـوـيـ ماـ قـسـتـهـ

بـيـنـ النـعـيمـ وـالـجـنـةـ فـيـ الدـنـيـاـ؟ـ اـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـولـ لـهـمـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـ وـهـذـهـ الـمـخـلـوقـ؟ـ طـيـبـ اـذـاـ كـانـ الـمـخـلـوقـاتـ فـهـذـاـ حـجـةـ عـلـيـهـ.ـ هـذـاـ

مـخـلـوقـ وـهـذـاـ مـخـلـوقـ - 00:34:09

تـتـفـاـوـتـ هـذـاـ التـفـاـوـتـ عـلـىـ الـعـظـيمـ.ـ فـكـيـفـ التـفـاـوـتـ بـيـنـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ؟ـ يـبـقـىـ اـنـتـ تـقـرـوـنـ بـالـتـفـاـوـتـ بـيـنـ الـعـلـبـ فـيـ الـجـنـةـ وـالـعـلـبـ فـيـ

الـدـنـيـاـ.ـ وـهـذـاـ اـسـمـهـ عـلـبـ وـهـذـاـ اـسـمـهـ وـكـلـاهـمـاـ مـخـلـوقـ.ـ فـمـنـ بـابـ اـولـىـ اـنـ تـقـرـ بـالـتـفـاـوـتـ بـيـنـ 00:34:29

الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ فـاـنـ قـيـلـ اـدـيـ شـبـهـهـ اـخـرـيـ يـذـكـرـهـاـ الـمـلـفـقـةـ الـمـفـوـضـةـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ هـاـ هـيـ شـبـهـهـ مـاـذـاـ؟ـ يـقـولـ لـكـ اـنـتـ تـثـبـتـ لـهـ اـنـتـ

وـعـرـفـ لـيـ الـيـدـ.ـ يـدـخـلـكـ فـيـ التـعـرـيـفـاتـ.ـ نـقـولـ - 00:34:44

الـاـمـرـ الـتـيـ لـاـ يـخـنـفـ النـاسـ فـيـ اـدـرـاكـهـاـ لـاـ تـحـتـاجـ اـلـتـعـرـيـفـ لـاـنـكـ اـنـتـ اـنـفـسـكـمـ لـاـ تـسـتـطـعـونـ اـنـ تـعـرـفـوـ الـعـلـمـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـ صـاحـبـ اـهـ

شـرـحـ جـوـهـرـةـ التـوـحـيدـ.ـ عـنـدـمـاـ ذـكـرـ الـعـلـمـ قـالـ وـالـعـلـمـ لـهـ عـشـرـ التـعـرـيـفـاتـ وـالـاـوـلـىـ الـاـيـدـ بـحـدـ - 00:34:58

يعني عندما ذكر العلم قال والعلم قال من ذكر عشرة تعريفات قال من ادراك المعلوم على ما هو عليه ثم قال واختلفوا فيه على عشرة اقوال والاولى الا يحدد حد فالعلم كسمه يعني يعرف باسمه. فهم انفسهم في الصفات التي يثبتون كالعلم لا يذهبون لتعريفها لأنهم يختلفون في تعريف - 00:35:18

كبيرا. فهل نقول خلافكم في تعريف العلم؟ يعني ان العلم ليس ثابتا لله؟ هم يقولون بالعلم يعرف كل شيء ولا يعرف شيء بالعلم. ليس العلم فقط الذي يختلف في تعريفه - 00:35:36

صفات العلم الارادة القدرة. فنقول التعريفات عندما تعرف يعني هم يقولون مثلا النبي يقول لك عرف لي الغضب فيقول افتح المعجم فتجد ان الغضب غليان دم القلب يقول الذي عرف الغضب في المعجم هل عرفه ذاتي ام باثره؟ هذا اثره متعلق بالملحوظ. والآن باب القلب لا يكون الا بعد وجود الغضب. اما الغضب امر معنوي - 00:35:46

المعروف بالنسبة للملحوظ يكون غليان دام القلب هيتأثر من اثار الغضب ليس هو لفس الغضب انما الامور التي تحتاج ان تعرف هي الامور التي لا يشترك الناس في معرفتها. يقول لك عارف ليه الهاتف؟ ليس كل الناس يعرفون الهاتف. لكن الامور التي يتتساوى الناس في معرفتها - 00:36:08

كان مشاعر الغضب والفرح والحب والكره والبغض والرحمة. كاليد التي كل الناس عندهم ايدي. هذه لا تحتاج الى تعريف. ولو ثبت تعريفها حيث وانما يكون بالنسبة للملحوظ هذا التعريف بالنسبة يقول اليد التي فيها اصابع ولحm ودم. نعم - 00:36:23

هذا؟ هذه ليست هي اليد علاج معروفة في اللغة. اليد التي تعقل في اللغة هي التي تخبر وتبسيط ويعطي بها ويؤخذ. وهذه الصفات اثبتها الله لنفسه والله يقبض ويبسط. اذا تصدق احدكم بصدقه - 00:36:43

من كسب طيب تقبله الله بيمنه والى غير ذلك من من النصوص التي تدل على اثبات آآ لوازم آآ اثبات صفة اليد ادي الشوكة تقرؤنا في كتاب مقالة التفویض قد اطال صاحبها. صاحب الكتاب للشيخ الشیخ الخضیر في الجواب عنها. شیهه ماذا؟ الزام الملفقة لاهل السنة بالتعريفات - 00:36:53

نقل كلام من كتبهم بخلاف يبقى اصلا في تعريف الصفات يرد عليهم هم في الزاما نحن بماذا؟ بتعريف الصفة. نعم؟ طيب قال الامر الثاني ان قولهم هذا مناقض الكلام هذا بالتفصيل في مقالة الملفقة. الامر الثاني ان قولهم هذا مناقض لاصول عقلية قطعية ضرورية اخرى هي الاصل الاول - 00:37:12

ان القول في الصفات كالقول في الذات. معنى ذلك ان حكم الصفة يأخذ حكم الذات. التي تعلقت بها تلك الصفة. فاذا كان الذات الله سبحانه ليس كذوات الملحوظين فالصفات بالضرورة ليست كصفة الملحوظين. هذا اصل ضروري ينافق قول المشبه. انت تقرؤن ان الله له ذاتي. وذاته ليس - 00:37:36

ايه يا دوaticي ده؟ فقال زي ما تكون صفاته ليست كصفاتنا. فان قالوا بان ذات الله مثل ذوات الملحوظين. قيل ما الدليل على ذلك؟ فانت لم تدركوا ذات الله. ولم تدركوا - 00:37:56

مثلا فكيف تقولون بان ذاته كذوات الملحوظات؟ لان الاشياء لا تدرك الا بان ترى او يرى مثلها او توصف لنا وهذه الاشياء متنافية عن الله. لم نرى الله ولم نرى مثله لانه ليس له مثل. ولم يصف لنا كيفية صفاته حتى نعرف صفاته سبحانه وتعالى - 00:38:09

الاصل الثاني ان المثلين يجوز ويجب على احدهما ما يجوز ويجب على الآخر فلو كان الملحوظ مثل الله لجاز للملحوظ ما جاز لله. لجاز للملحوظ ان يكون قدیما والا يلحقه الفناء. نعم - 00:38:29

وجب للملحوظ ما وجب لله. والله عز وجل يجيز له البقاء وعدم الموت وبذلك يكون البقاء للملحوظ واجبا. وهذا ممتنع بالضرورة الواقعية والله سبحانه وتعالى علمه ليس مسبوقا بجهل. ولو قلنا بان الملحوظ مثل الخالق لكان الملحوظ علمه كذلك - 00:38:46

ليس مسبوقا بجهل. ولو قلنا القضية فقلنا ان الله مثل الملحوظ. والملحوظ يجب عليه الفناء فكان يجب على الله تعالى الفناء. وهذا بالضرورة العقلية. يعني اما ان تقول ان الله مثلنا فيجب عليه الفناء كما كما نفني نحن. واما ان نقول انا نحن مثل الله فيجب علينا البقاء كما يبقى الله - 00:39:07

القولين باطل. ليقول عاقل. نعم. الامر الثالث ان الذي اخبرنا بالصفات الله عز وجل يعني التي نعرفها اخبرني بأنه لا سمع وبصر ويد وعين. اخبرنا بأنه لا مثل له. هذا يكفي في الرد. هذا رد نقلي واضح - [00:39:27](#)
ولا سمي له. السميع المشابه ولا ند له لا مثيل له. كما في قوله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ومعناه اثبات النفس السمع والبصر ولماذا اختص ذكر السمع والبصر في هذه الآية؟ لماذا ذكر السمع والبصر؟ لماذا لم يقل هو العزيز الحكيم مثلاً؟ لماذا؟ لأن سمع البصر صفتين يشتراكوا فيها كل المخلوقات - [00:39:45](#)

سؤال متى هاتين الصفتين ومع ذلك نفي المماطلة فإذا كان له سمع وبصر ومع ذلك نفي المماطلة فمن باب أولى ان الصفات الاخرى ليس فيها مماطلة واضح هذا من باب أولى النصفات الاخرى ليس فيها مماطلة. الامر الثالث - [00:40:06](#)
قال اه فكما انه يجب علينا ان نسلم بما اخبرنا به من صفاتة انه سميع وبصير وعليم قدير. فإنه يجب علينا ان نسلم بما اخبر به من انه لا مثل له. هم - [00:40:20](#)

هل تعلم لو سميأنا لم يكن له كفوا احد الآيات التي في نفي مثلاًها كثيرة ليس كمثل شيء وغيره. الأدلة النقلية الان عرفنا الأدلة العقلية. ما الأدلة العقلية ها انه اذا ثبت الاشتراك في الأسماء - [00:40:30](#)

يس بت الاشتراك في في الصفات والخصائص واجبنا عن هذا الدليل. الأدلة النقلية بقى من الكتاب والسنة التي استدل بها الممثلة. نقل عدد من العلماء عن المشبهة بأنهم استدلوا بالنصوص التي - [00:40:47](#)
جاءت في اثبات الصفات لله تعالى كصفة اليد وغيرها. ونحن لا ندري عن هل المشبهة تعتمد على تلك النصوص في تأسيس في اثبات يعني قولهم ام انهم استدلوا اليها من باب - [00:40:57](#)

تقويم والتدعيم والتعضيد فقط كلنا متشابهين. تقوية تدعيم تعضيد كل نفس المعنى. دعم القوي عضده. يعني هل هم جعلوا هذه النصوص كتابات اليد؟ يد الله فوق ايديهم؟ هل جعلوها دليلاً لاثبات المذهب - [00:41:09](#)
ام جعلها استشهاد فقط من باب تقوية المذهب؟ من النصوص التي استدلوا بها قوله تعالى بل يدهم بسوطتان وقوله تعالى الرحمن والعرش استوى تصنع على عيني وغيرها من ايات الصفات - [00:41:23](#)

قالوا الله في هذه النصوص اثبات للنفس عدداً من الصفات. وهي نفسها الصفات التي تتصرف بها المخلوقات والله خاطبنا بما نعرف في اللغة. وبما نعرفه من انفسنا فلابد ان ثبتت الصفات لله كما نشهد لها من انفسنا - [00:41:36](#)
في انفسنا نفس الجواب الذي اجابنا عنه قبل ذلك ان الاشتراك في الأسماء الاشتراك في الخصائص الوجودية وان الذي اخبرنا بهذه الصفات هو الذي اخبرنا بأنه ليس كمثله شيء. وهذا وجه الدلالة في جميع النصوص التي اعتمد عليها المشبهة في تأسيس قولهم - [00:41:53](#)

ونحن في شك من هذا التركيب من هذا الاستدلال بهذه النصوص. لأننا قلنا لأننا نقلنا هذا القول من كلام المخالفين المخالفين له. ونخشى انه لم يتم نقل كلام المشبه على حقيقته. ولكن نقول اذا كان المشبهة اقاموا ادلةهم على هذه النصوص كما - [00:42:08](#)
عنه فان استدلالهم خاطئ ويدل على خاطئ امران. يعني سلم يعني سنسلم انه استدل بهذه النصوص. نقول استدلال خاطئ لامريل الامر الاول ان فهم اولاد النصوص على هذا الوجه مخالف لفهم الصحابة وتلاميذ من التابعين واتباعهم. ولا شك ان الصحابة والتبعين اولى واكملوا في فهم النصوص الشرعية - [00:42:27](#)

فقوله مقدم على قول غيرهم. لأن الصحابة اثبتو هذه النصوص ولم يثبتوا تشبيهاً ان الاستدلال بهذا النوع من النصوص في مغالطة منطقية استدلاليّة وهي مغالطة الانتقاء التقاء يعني الانتقاء مغلط عند كل الفرق - [00:42:50](#)
يعني ينتقل من النصوص ما يوافق مذهبـه ويترك ما يخالف مذهبـه. طب اذا سلكت بهذه النصوص؟ لماذا تركت النصوص الاخرى التي تنفي التماثل ليس كمثله شيء لم يكن له كفواً احد. هل تعلم له سميـاً؟ فجاءوا الى بعض النصوص التي جاءت في مقام الأسماء والصفات وانتقواها - [00:43:08](#)

لتدل على قولهم ولكن هناك نصوص اخرى تبطل التشبيه. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون. اي

نظراً في عبوديته وأسمائه صفاتي وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون يعني ماذا؟ يساوون يشركون. فالمساواة قد تكون في العبادة او في الربوبية او في الاسماء والصفات - [00:43:26](#)

يعدلون في الوهية وفي اسمائه وصفاته. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطب لعبادته ان تعلم له سميها. نظيراً مشابهاً مثيلاً. لم يكن له كفواً احد هل تعلم لو سمية وغيرها من النصوص؟ كل هذه الآيات - [00:43:47](#)

اغفلها المشبه وانتقوها نوعاً واحداً من النصوص واعتمدوا عليها فوقعوا في مغالطة الانتقاء اما مذهب اهل السنة والجماعة فاعتمد على النصوص التي تثبت الصفات الجهمية ماذا فعلوا؟ استدلوا بهذه النصوص - [00:44:01](#)

واستغلوها في نفي الصفة. قال كذلك انتقو النصوص التي الامتال في المماطلة واتهموا اهل السنة بانهم يقولون بالمماطلة والتشبيه طيب ومن ثم اعتمدوا على هذا النوع من النصوص لنفي التشبيه فقالوا نثبت صفات لله من غير تشبيه - [00:44:18](#)

اهل السنة يعني. الجواب على النصوص المشكلة في التشبيه. هناك نصوص متعددة جاءت في الكتاب والسنة هذا هذا البحث مفيد يعني للرد ظاهرة مشكل من جهة انه ربما يدل على ثبوت التشبيه من تلك النصوص. النص الاول - [00:44:35](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهله. اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله - [00:44:52](#)

يعظكم به ان الله كان سمعياً بصيراً. قال ابي هريرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه. يعني قال ان الله سميع بصيراً فعل هكذا - [00:45:02](#)

عاشراء اللي سمعوا ايه ده يقول هذا تشبيه اذا هذا دليل ان صفات الخالق صفات المخلوق طيب وهذا حديث صحيح. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار باليد الى الصفة. وهذا حديث رواه ابو داود والبيهقي وعدد كبير من رواة الحديث. النص الثاني سلك النصوص ثم يجيب - [00:45:16](#)

النص الثاني حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليخفى عليكم ان الله ليس باعور واسرار بيده الى عينه النص الثالث حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله سماواته وارضه بيده السماوات وارضه بيده فيقول - [00:45:33](#)

كان الملك ويقبض اصابعه ويبسطها ويقول ان المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يهز يده هكذا والآن يشير الى الصفة صفة اليد. واضح هذا؟ هذه النصوص ستأتي معنا بالتفصيل في الكلام على ماذا؟ بعد ان ننتهي من المقالات - [00:45:53](#)

بقي لنا مقالة الملفقة سينأتي بماذا بالنصوص التي فيها سرد الاسماء والصفات؟ فيتكلم على صفة صفة وهذه النصوص سنستخدمها في الرد على من على المفاوضة والمعطلة المفاوضة والمعطلة الذين ينفون الصفات. نقول لو كانت اليدي معدنية ما اشار النبي. لكن اشارة النبي ليس للتمثيل - [00:46:12](#)

ولكن لماذا؟ لبيان ان هذه الصفة ثابتة هذا اليوم المجمل عن هذه النصوص. ما هو الجو المجمل؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يقول ان الله لا عين حقيقة. ليست كعين. واضح؟ ولكن اراد ان يثبت انها عين حقيقة نهيات حقيقة - [00:46:32](#)

وهكذا. نعم. النص الرابع حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا. واسرار باصبعيه. كل هذه النصوص يقولون هذا دليل على التشبيه - [00:46:46](#)

طبعاً هذه النصوص الجهمية والمعطلين لا يستطيعون ان يجيبوا عنها. لأن النصوص صريحة جداً في ماذا؟ في اثبات الصفات. لكنهم لهم جواب عام عنها. ما الجواب عام حديث احد وهم لا يستدلون بالحادي في العقيدة. هكذا يقولون يعني. هذه حزمة من الاحاديث التي ربما حزمة يعني مجموعة. التي ربما يدل ظاهرها على التشبيه - [00:47:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الصفات الالهية بالاشارة في اليد وفي العين وفي الاصابع بيده وفي السمع والبصر. ولكن الصحيح ان هذه النصوص لا تدل على التشبيه لانه يجب الا ينظر اليها وحدها - [00:47:22](#)

لو نظرنا اليها وحدها سنقول خلاص تدل على التشبيه لكن لو نظرنا اليها مع النصوص الاخرى التي تنفي تشبيه ستفاق وفهمها صحيحا
لانه لا بد من الجمع بين الادلة. لانه لا يجب الا ينظر اليها وحدها منعزلة اي منفصلة عن النصوص الشرعية - 00:47:36
الاليات الاخرى التي تنفي التشبيه. فلعل ذلك لكان هذا خللا منهجيا خطأ في طريقة البحث التعاطي مع النصوص الشرعية. في التعامل
يعني خطأ منهجي في التعامل مع النصوص الشرعية لانه لا بد من الجمع. واذا نظرنا في هذه النصوص الشرعية مع النصوص الشرعية
- 00:47:50

اخري نجد انها لا تقرر التشبيه يتضح لنا ان المراد بها غرض اخر غير غرض التشبيه. وقد اجاب عدد من العلماء عن هذا النوع من
النصوص فقالوا ان المراد بها تحقيق الصفة وليس تشبيه الصفة. ان هذه الصفة ماذا - 00:48:07
صفة حقيقة ليست معمل لیست هي القدرة مثلا. فيكون معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقول ان الله متصرف
بالسمع والبصر حقيقة الله متصرف بالاصابع حقيقة. لانه اشار بيده تحقيقا للمعنى الذي يدل عليه النص. وليس شرحا لكيفية المعنى
الموجود في النص. وقد ذكر هذا - 00:48:25

الوجهة عدد كبير من الائمة المتقدمين من ائمة اهل السنة والجماعة. ذكر هذا ابن خزيمة في كتاب التوحيد وغيره. نعم. اذا هذه
الاحاديث تدل ان ابي بكر بن عبد الله عليه الصلاة والسلام كان بيانا بالقول والفعل - 00:48:45
نعم وهذا من كمال هذه الشريعة. لان كان الله عز وجل اطلع النبي عليه الصلاة والسلام ان هناك من سيأتي بعد ذلك وينفي هذه
الصفات فاراد ان يقيم الحجة على هؤلاء - 00:48:59

الصفات صفات حقيقة. ثم ربي ماذا تحقيق الصفة وليس تشبيه الصفة؟ هذه الجملة باختصار. تحقيق الصفة وليس تشبيه الصفة.
اشكال وجواب. روى الامام روي عن الإمام مالك انه نهى عن الإشارة باليد - 00:49:09
في اثناء الحديث عن الصفات الالهية. فعن عبد الله بن وهب قال سمعت مالكا يقول من وصف شيئا من ذات الله مثل قوله وقالت
اليهود يد الله مغلولة. واشار بيده فعل هكذا يعني - 00:49:24

يعني مغلقة ليست كريمة ان الله طلب منهم الصدقة. تعالى الله على هذا علوا كبيرا. قالوا والله طلب منا صدقة. معنى ذلك انه فقير.
ان الله فقير ونحن الاغنياء. تعالى الله على القائل غلوا كبيرا. ومثل قوله هو السميع - 00:49:34
البسيط واشار الى عينه وشيء من بدنه قطع ذلك منه. نقطع يده لو اشار. يقول الامام مالك قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه هذا
النص ذكره ابن عبد البر في كتاب التمهيد. وهو ظاهر في ان الامام مالك يتبنى قوله مناقضا لظاهر النصوص التي سبق ذكرها -
- 00:49:47

وانه يمنع من الاشارة باليد في اثناء الحديث عن الصفات الالهية. الجواب سهل. ما هو؟ لا يصح ان نعتمد على هذا القول في منع
الاشارة باليد في اثناء الحديث عن - 00:50:07

الالهية وذلك لثلاثة امور. الامر الاول ان هذه الرواية المنقطعة عن مالك من جهة السندي والاسناد الذي ذكر ان عبد البر المنقطع ليس
متصلا وبناء عليه فثبتوه عن الامام مالك غير محقق. الجواب الثاني ان رواية الامام مالك - 00:50:17
مخالفة لظواهر النصوص فيقدم النصوص على فهم الامام مالك حتى يصح عنه يعني. التي سبق ذكرها. واذا تعارض لدينا نص نقل
شرعي مع رواية عن احد يا اما فلا شك ان الذي يقدم النصوص الشرعية - 00:50:34

الامر الثالث وهذا الامر يميل اليه بعض اهل العلم كالشيخ ابن عثيمين ان مالكا خالقه عدد من العلماء في زمنه وبعد زمنه ما ليس هذا
ان مالكا خالقه عدد من العلماء في زمنه بعد زمنه. ففي بعض اسانيد الاحاديث التي سقناها - 00:50:47

كان الرواية كالامام احمد وغيره يمثلون باليديهم. ويشرحون ما تضمنه الحديث من معنى. فلو كان هذا الامر ممنوعا لما فعله ائمة
السلف. يعني عندما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى اسبروعي ابهامي الى اذني وبسباباتي الى عيني فعلى هذا رواة الحديث. وده
يسموه في المصطلح حديث ماذا - 00:51:06

مسلسل يعني يحكي الرواوي فعل النبي كما سمعه. ينقله للذى بعده وكذا. هناك جواب اخر يقوله الشيخ ابن عثيمين في هذا. اظنه

تكرهه فى القاعة هو ان الامام مالك اثنان على هذا من باب ماذ؟ من باب سد الذريعة لانه لا تشير الا اذا غالب على ظنك ان الذى يرتكب

00:51:24 -

سيطرانك ماذا؟ مشبه. فهنا من باب سد الذريعة يترك هذا الفعل لكن النبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا لانه يعلم ان الصحابة لم يفهموا هذا الفهم. فهمت؟ بالواقع الان. انت الكثير من الناس - 00:51:44

لو اشرت له في اثناء الصفة باليد قد يكون ان يد الله كيده او كيده. نعم انا يمكن ان نقول حتى الاحاديس التي ذكرت ولو كانت عادا
وله هناك القدر المشترك فـ - 00:51:58

قد يقال هذا انت سترى ان المعطلة في كثير من المعتزلة مثلا انكار الرؤيا وحديث رؤية متواترة روى ثلاثة وعشرون صحابي. كما قال ابن اد العز حتى علم بذلك لا يستطيعون ان ينفونه. فـ التأهيلـ اما ان يقولوا ان هذه احاديث احاديث فـ اذا - 10:52:00

متواترة كحادية اثبات القدم متواترة. يؤولها تأويلاً مضحكة كما سترى هنا يقولون قدمه يعني يضع قدمه اي خلق يتقدمهم يخلقهم

عبدالله الامام احمد بعدهما روى حديث وضع المخلوقات على اصايع - 00:52:44

الإجابة: 00:53:06
بالطبع، إنني أتفق معك في ذلك. يعني الرواية الصحابة نقلوا كيف كان يشيرون به. كيفية
باصابعه واراني ابي كيف جعل يشير باصابعه؟ اسبوعا أسبوعا. يعني الرواية الصحابة نقلوا كيف كان يشيرون به. كيفية

وطلقا هذا حتى وصل الامام احمد. جعل جعل الامام احمد يبين لولده كيف يجون باصبع ماذا؟ اسبوعا اسبوعيا ييدو انه اغلقها

نعم وراني كيف جعل يشير باصبعه يضع اصبعا اصبعا حتى اتى على اخرها. يعني يبسط اصبع الاصبع حتى اتى على العشرة اصابع

قلوب العبادة ليس العبادة بين اصابع الله. ووصف سفيان الثوري بالسبابة والوسطى وحركهما. بالسبابة والوسطى حركهما يعني هذا

طیب وهذا حديث ثابت باتفاق وكذلك حديث التواس ابن سمعان حديث ثابت اي حديث ابن سمعان حديث ماذا ان الله ليس باعوض

ان ائمة السلف اختلقو في قضية الاشارة باليد. خلاص سنسلم ان الامام مالك صح عنه هذا. لا بأس. نقول يختلف بعضهم من وبعضهم وان ربهم يليس باعور. روى ائمه الم SahiR ممن لا يمكن انطعن على واحد منهم. عايه ما يقال - [00.54.15](#)

بصحة الرواية عن الامام مالك. واذا كان كذلك فهـي تكون من - 00:54:35

رسالة في هذا. هو مسائل العقيدة مختلف فيها. نعم. لأن - 00:54:55 قروع العقائد وليس من اصول العقائد. لأن هناك مسائل كثيرة في العقيدة اختلف فيها. وجمع بعض المعاصرین الشیخ التوجیهی له

يجوز فيه الاشارة ام لا؟ الاظهر انه يجوز. وهذه الاشارة لا - 00:55:05

يدل ظاهرها على التشبيه حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:55:19

إذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بaganhadha خضاعنا لقوله. ضربت يعني ايه ؟ خفخت اجنبتها. خضاعن الجماع خاضع من الخضوع للذل و خفض لها جناح الذل من الرحمة. كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك. السلسلة معروفة في سيدنا الحديد على

يعني صوت السلسلة على الحجر هو صوتي ماذا صوتي ماذا هذا؟ لا صوت الاجنحة صوت خفض الاجنحة. اجنحة الملائكة يلفظهم ذلك يعني ينفذهم صوت الله عز وجل اذا قاضى الامر من السماء. ادعى ابن عقيل - 00:56:00

نعم ان ظاهر هذا الحديث في تشبيهه لصوت الله بصوت السلسلة التي تمر على الصخرة عبر هنا بصفوان فيما نقله عنه ابن قدامة في كتاب تحريم النظر في علم الكلام. ابن عقيل حنبلي امام ائمة الحنابلة. صح كتاب الفنون - 00:56:21

لكن هذا الفهم لابن عقيل غير صحيح. اجاب العلماء عن هذا الحديث باجوبة متعددة منها ان التشبيه في الحديث ليس تشبيها لصوت الله بصوت السلسلة تشبيه لسماع الملائكة للصوت بسماع مجر السلسلة - 00:56:41

او بخفض بصوت السلسلة. واضح هذا على الصخرة فهو اي تشبيه ليس تشبيه للمسموع بالسموع انما التشبيه للسماع بالسماع. هذا القول قرره ابن قدامة في تحريم النظر في علم الكلام. مثل له ابن قدامة بقول - 00:56:54

النبي عليه الصلاة والسلام انكم ترون القمر كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. هذا الحديث ليس فيه تشبيه للقمر انما في تشبيه رؤية المؤمنين برؤية القمر. والذي يدل على هذا نفس السياق انه قال لا تضامون في رؤيته، او في رواية لا تضامون. تضامون يعني تظلمون. هل الناس - 00:57:08

ان لم يرؤون القمر يراه بعضهم افضل من بعض ام كلهم يرون بنفس الدرجة؟ بنفس الدرجة. كذلك اهل الجنة يرون الله بنفس الدرجة. لا يحتاجون ان يجتمعون كذلك في مكان واحد. لو كان الله عز وجل آلا لو كان شخص خارج هذا الباب يحتاج ان نجتمع - 00:57:30
حتى نراه. في رواية اخرى قالت تضامنی تجتمعون في مكان واحد لرؤيته. بل كل يرى في مكانه لأن الله في جهة العلو. ان الله عز وجل في جهة العلو. فاذا هذا التشبيه - 00:57:49

دي للرؤية بالرؤية. ليس تشبيه لله بالقبر. كذلك تشبيه صوت السلسلة على الصفوان. تشبيه لماذا ها للسماع بالسماع ليس تشبيه صوت الله عز صوت السلسلة. الجواب الثاني ان المراد بالتشبيه بيان ما يحصل للملائكة من الفزع. عندما يسمعون - 00:57:59
الله. يفزع من يسمع صوت تحرك السلسلة التي تمر على الصخرة يعني خوفهم عند سماع صوت الله كخوف من يسمع صوت السلسلة على الصخرة اللي هو صوت عال جدا هل يكون الحديث علاقة بصوت الله وانما هو بيان لما يحصل للملائكة من الفزع؟ وهذا الوجه قرره الشيخ ابن عثيمين واعتمده - 00:58:16

النص السادس حديث ابي هريرة خلق الله ادم على صورته وفي لفظه اذا قتل احدكم فليجتنب الوجه. فان الله خلق ادم على صورته ولم اقف على احد من المشبهة استدل بهذا. ولكن الاستدلال به منه محتمل جدا - 00:58:37

فذكر فذكر في الشرح تكميلا للبيان والتوضيح حتى يجيز عنده ايضا. عن معناه الذي قد يوهم التشبيه. وقد وقع خلاف بين ائمة السلف في الموقف من هذه الاحاديث وفي تحديد مرجع الضمير في نفس الحديث حديث خلق الله ادم على صورته. هذا حديث بالذات يعني. ليس كل الاحاديث الماضية. هذا الحديث. لانه له روايات. فجعل رواياته كانها - 00:58:51

احاديث مختلفة. من هذه الروايات ان الله خلق ادم على صورة الرحمن هذى رؤية مهمة جدا لماذا؟ لانها تبين ان مرجع الضمير الى الى الله ليس الى ادم كما سيذكر. نعم. وقد وقع خلاف بين ائمة السلف في الموقف من هذه الاحاديث وفي - 00:59:15

مرجع الضمير فيها. فمنهم من ذهب الى الضمير هذه اه الى ان الضمير في هذه الاحاديث اليها الضميرة في هذه الاحاديث يرجع الى غير الله تعالى وبناء عليه لا يكون فيها اثبات لكون وجه ادم مخلوقا على صورة وجه الله. هذا قول ضعيف. هذا قول ابن خزيمة - 00:59:30

ودام كثير منهم الى ان الضمير يعود الى الله تعالى. وحکاه ابن تيمية اجمعوا من المتقدين. الخلاف بعدهم حادث يعني حيث يقول لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع فان الضمير عائد الى الله فانه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة - 00:59:54

الاحاديث يدل على ذلك. لكن لما انتشرت الجهمية في المئة الثالثة جعل طائفة الضريرة فيه عائلة الى غير الله حتى نقل ذلك عن

طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنّة في عامة امورهم كثبور وابن خزيمة والشيخ الاصفهاني وغيرهم وهذا خطأ منهم. من كرر عليه اهل السنّة. ولذلك انكر عليهم ائمة الدين وغيرهم من علماء السنّة - 01:00:10

وقد طلبة العلماء في تحديد المراد بهذه الاحاديث كثيرة. وذكروا اقوالاً متعددة في معناها ولابد من تحرير في تحرير موقف منها من التفريق بين البحث في معنى صفة الصورة ذاتها وبين البحث في معنى كون صورة وجه ادم على صورة وجه الله. اما البحث في الصورة فالامر فيه قريب - 01:00:35

سهل يعني. فليس الكلام فيه باعجوب من الكلام على الصفات الاخرى. يعني يجوز اثبات صفة الصورة لله كما يجوز اثبات صفة النفس لله كما يجوز الباس صفة الشخص لله. ثبت هذا في البخاري. لا شخص اغير من الله. شخص لان الشخص معناه هو القائم بذاته - 01:00:59

لكن هذا ليس من اسماء ليس من اسماء الشخص او النفس او الشيء هذا من باب الخبر او الصفة عن الله. فاما ان الله تعالى فكما ان الله تعالى علما وقدرة ووجها ويدا وقدمها لا تشبهه - 01:01:18

وما في المخلوقات وليس هي من جنس المخلوقات وكذلك له صورة تليق به سبحانه وتعالى لا تجبر صور المخلوقات. كما ان الله تعالى اثبت لنفسه صفات ونفي المماطلة بينه وبين خلقه - 01:01:28

فان الصورة تثبت له مع نفي المماطلة. يقول ابن قتيبة الذي عندي والله تعالى اعلم ان السورة ليست باعجوب من اليدين نعم اكتب له قتيبة هذا كتاب لهم ليس باعجوب من اليدين والاصابع والعين وانما وقع الالف لتلك - 01:01:42

لمحيتي لمجيئها في القرآن وقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. ما معنى هذا ويقول ابن قتيبة صفة السورة - 01:02:01

اصبحت غريبة على الناس لانها لم تأتي في القرآن. ده في الحديث. اما صفة الوجه واليد جاءت في القرآن كثيراً فوقها الالف. الالف يد العادة. الناس تعودوا على سمعها. لكن - 01:02:13

اسمعوا كلمة الصورة كما ان كثير من الناس يسمعوا كلمة الشخص بأنه شخص في البخاري نعم صفة الشخص صفة الصورة الارث لم يقع على سمعه فانكرها الانسان. والانسان عدو ما ما يجهل. نعم. اما البحث في معنى قولي في اخر الكلام كلام - 01:02:23

ابن قتيبة ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد لحد هنا المعنى كيفية. اما اثبات الحد عند السلف فمعناه الصفة يعني كلمة حد هذه وردت في كلام السلف نفياً واثباتاً كما سيأتي معنا هذا بعد ذلك - 01:02:44

ورد في كلام ابن مبارك اثبات الحد. قيل له والله مستو على عرشه بحد؟ قال نعم بحد. يقصد بالحد ماذا؟ الكيفية. كيفية لا نعلمها. اما نفي الحد من السلف كابن قتيبة والامام احمد فانهم ينفون الكيفية التي نعلمها نحن. واضح هذا؟ فلا تعارض بين من نفي الحد وبين من اثبته. وسيأتي مزيد كلام عن هذا في سرد الصفات - 01:02:59

اما البحث في بعد كون صورة وجه ادم على صورة وجه الله فليس للمشبهة حجة فيه. ليس معنى الحديث ان وجه ادم كوجه الا كما سيذين لك. ولا يصح ان - 01:03:19

يعتقد في هذا الحديث انه يدل على التشبيه. لامور. الامر الاول ان العلماء هم مختلفون فيه كثيراً. فذهب بعضهم الى المنازعه في متعلق الضمير هذا الجواب ضعيف لانا اتفقنا ان الضمير ماذا؟ الى الله. راجع الى الله. وان المراد به ادم او ابنه المضروب - 01:03:29

نعم وليس الله مضروب مثلاً يعني وليس الله تعالى. وذهب بعضهم الى ان متعلق الضمير عائد الى الله تعالى ولكن اضيفت اليه الصورة تشريفاً وليس حقيقة. وهذا ايضاً ضعيف. اضيفت - 01:03:49

الى الله حقيقة. وثبتت الخلاف في هذه القضية يصيرها ظنية لا قطعية. يعني الان هو يريد ان يقول ماذا؟ هو لا يرتضي هذا الجواب اصلاً ولكن يذكره ليقول للممثلة كيف - 01:03:59

الاصل عقدياً وهو ان صفات الخالق. كصفات المخلوق كيف تبذل هذا الاصل؟ على حدث اختلف في معناه. الاصول العقارية لا تبني

على على مختلف فيه. نعم ونبوت الخلاف في هذه القضية يصيرها قضية ظنية لا قطعية. اذا كان حاله كذلك فانه لا يصح ان يحكم به على الاadle الشرعية. والعلقية - [01:04:09](#)

القطعية الدالة على انتفاء المماطلة بين الله تعالى. ايه القطعي لا يعارض بالظلي. ولا يترك من اجله. هذا الرد صحيح. وان كان يعني لا نسلم بان الحديث معناه هكذا. الحديث ليس معناه ان الضمير يعود الى ادم وليس معناه ان الله اضيفت له الصورة مجازا. لا اضيفت له الصورة حقيقة - [01:04:29](#)

والضمير يعود الى الله. ولكن نقول لهم استدالكم بالحديث الذي دلالته ظنية استدلال خطأ. لأن الاصول القطعية لا تعارض بالظنيات. الامر الثاني ان اثبات بين صورة وجه ادم وصورة وجه الله تعالى. لا يقتضي الاشتراك في الخصائص. لقول الله صورة وادم له صورة. ليه اقتراض الاشتراك في الخصائص؟ ولا يقتضي ان يكون وجه الله تعالى من جنس - [01:04:49](#)

في وجه الانسان وغاية ما يدل عليه ان بينهما قدرًا مشتركة. نعم؟ غيبا لا يدرك بالعقل. واطلب به الشرع الكريم بيانا لفضل الانسان وقدره يقول ابن تيمية الذي جاء به الشرع في هذا النص من قوله خلق ادم على صورته ونحوه فانه اخص مما يعلم بمجرد العقل من - [01:05:09](#)

القدر المشتركة بينه وبين كل موجود او كل حي. فان هذا المدلول عليه بالنص لا يعلم بالعقل والقياس وانما يعلم اصل ذلك مجملًا. معنى الكلام معنا كلام شيخ الاسلام من هذا النص يثبت قدرًا مشتركة بين الخالق والمخلوق ان المخلوق له صورة والله عز وجل له صورة ولا يثبت قدرًا مميزا لا يصح ان يثبت القدر المميز بين الخالق والمخلوق - [01:05:31](#)

بقول لك انا هذا تمثيلا. فالحال في العلاقة بين صفة الصورة في ذاتها وبين كون سورة وجه ادم على صورة وجه الله كالحال في انطلاقه بين صفة العلو وصفة الاستواء. فالعلو صفة يدل عليها العقل والخبر. اما الاستواء فواصفة خبرية محضة. انت تعلمون ان صفات الله - [01:05:53](#)

صفات عقلية كاسفة العلو. العقل يقول ان الله لا بد ان يكون عال على المخلوقات. لأن العلو صفتة كمان مطلق اما العلو على مخلوق خاص الاستواء على العرش هذا لا يعلم الا من جهة الخبر. كيف نعلم ان الله استوى على هذا المخلوق الخاص؟ ليعلم الله من جهة الخبر. صفة الوجه واليد لله. صفات خبرية. صفة الصورة صفة خبرية. صفة - [01:06:13](#)

العلم والقدرة صفات ها عقلية تجوج بالعقل العلم القدرة الحياة. طيب فيقول الاستواء صفة خبرية محضة. كذلك صفة الصورة يدل على ضرورة العقل والنقل ولكن سورة كون سورة وجه ادم على صورة وجه الله هذه قضية خبرية محضة - [01:06:36](#)

يعني ان الله له صورة هذا العقل يدل على ذلك. لانه اذا كان موجودا لا بد ان يكون له صورة. لانك لا ترى الشيء الا على صورة. لا يمكن ان ترى الشيء وكل الذات قائمة كل ذات - [01:06:56](#)

قائمة بنفسها والله ذات قائمة بنفسها. لا بد ان يكون لها صورة. هذا امر يثبتته العقل. لكن كون سورة الاعلى سورة ادم هذا امر لا يعلم الا بالنقل. طيب ما معنى - [01:07:06](#)

على سورة ادم. خلق الله ادم على صورته هذا فيه اثبات الصفات. يعني كما ان ادم خلق سمعيا بصيرا كما ان الله سميع بصير خلق ادم سمعيا بصيرا. كما ان الله حي مريم متكلم خلق ادم حيا مريدا متكلما. فهمتم معنى الصورة هنا - [01:07:16](#)

ويidel على ذلك ان النصوص الشرعية شبها اول زمرة تدخل الجنة من المؤمنين بان وجوههم كالقمر ليلة القدر. هذا كلام اصلا كلام شيخ الاسلام. وهذا استدلال جيد جدا وفي هذه الصورة - [01:07:31](#)

ومن المعلوم ان هذا التشبيه لا يقتضي ان وجوه اولئك تتصف بخصائص القمر. ولا تتحول الى جنسه. وغاية ما يدل عليه انها اتصفت بوصف يعرف به القمر اكثرا من غيره - [01:07:45](#)

ما المعنى؟ النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر. هل معنى ذلك انهم كالقمر؟ لا. ولكن الوجه وماذا؟ الجمال. كما ان القمر يضرب به المثل في الجمال. فوجوه جميلة كالقمر - [01:08:00](#)

خلق الله ادم على صورته. الانسان هو افضل المخلوقات سورة نعم من اين اخذ هذا من جمال الله عز وجل؟ ان الله جميل يحب

الجمال. لكن هل جمال لك جمال المخلوق؟ ابدا هل جمال الناس كجمال القمر عندما يدخلون الجنة؟ ابدا - [01:08:16](#)
يقول ابن تيمية انما قول خلق ادم على صورته فانها تقتضي نوعا من المشابهة فقط. لا تقتضي تماثلا لا في حقيقة ولا قدر. فهذا يقتضي نوع من المشابهة لها تماثل في حقيقة ولا قدر. المذهب الثالث مذهب الملاك هو اطول المذاهب التي تتكلم عنها. نبدأ به في المرة القادمة باذن الله تعالى - [01:08:31](#)

هو ده بيختتم الكلام على مذاهب الفرق في الصفات. ثم يبدأ في الكلام على سرد الصفات التي سردها شيخ الاسلام. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - [01:08:51](#) - [01:09:01](#)